وقف اطلاق النار لاشهر عدة (الابهام هنا متعمد). (٤) ضرورة قيام قوة دولية او مراقبين دوليين بالفصل بين القوات الاسرائيلية عند انسحابها والقوات المصرية .

أما النقاط التي ما زال الخلاف قائما حولها فقد حددها روجرز بما يلي : (١) تحديد المسافة التي ستنسحب اليها القوات الاسرائيلية . (٢) طبيعة الوجود المصري الذي سيحل محل القوات المنسحبة . (٣) نوع الوجود الدولي الذي سيفصل بين قوات الدولتين . (٤) تحديد مدة استمرار وقف اطلاق النار .

وأكد روجرز في مؤتمره ان كل حكومات دول الشرق الاوسط مرتاحة لوقف اطلاق النار وتواقة فعلا الى احلال السلام ووعد بتقديم مساعدات امريكية كبيرة لاقامة اقتصاد قوي ومنتعش في المنطقة بعد احلال السلام فيها . كذلك عاد الى التأكيد بأن امريكا لا تنوي الضغط على اسرائيل كما تطلب منها مصر والدول العربية الاخرى كما أنها لا تنوي ايقاف المساعدات العسكرية والمدنية المرسلة الى اسرائيل او ارغامها على الانسحاب من خلال ضغط الدول الاربع الكبرى . بعبارة اخرى أصر روجرز على ابقاء مساعي اعادة فتح القناة مسألة امريكية بحت تتبع اسلوب « الدبلوماسية الهادئة » لتقريب وجهات النظر العربية والاسرائيلية ببطء وبدون اللجوء الى اي ضغط فج ومفتوح على اسرائيل اذ ان الضغط كله موجه ، على كل حال ، الى الدول العربية بسبب الاحتلال المستمر لاراضيها . وعلى أثر النجاح النسبي الذي يبدو ان بيرغس قد حققه في « تضييق شقة الخلاف » (على حد تعبير الدبلوماسية الامريكية) أرسلت الحكومة الامريكية بعثة دبلوماسية الى القاهرة مؤلفة من بيرغس نفسه ومايكل ستيرنر ، رئيس قسم مصر في وزارة الخارجية الامريكية ، بغية استكمال المحادثات السابقة ومحاولة الوصول الى اتفاق حول نقاط الاختلاف التي حددها روجرز في مؤتمره الصحافي . ومما يشير الى اهمية بعثة بيرغس — ستيرنر التكتم الرسمي الشديد الذي أحيطت به والمدة الطويلة التي استغرقتها المباحثات حيث بقي ستيرنر ١١ يوما في القاهرة قابل خلالها الرئيس السادات نفسه . وأوضحت اوساط اسرائيلية وامريكية رسمية ان قيام سيسكو بزيارة اسرائيل مرهون بمدى النجاح الذي ستحرزه بعثة بيرغس — ستيرنر في القاهرة . وبما ان سيسكو زار اسرائيل في اواخر تموز لا بد من الاستنتاج بأن البعثة الثنائية قد حققت بعضا من النجاح ، على أقل تعديل ، في « تضييق شقة الخلاف » حول النقاط المتنازع عليها . وافادت التصريحات الامريكية القليلة التي صدرت عن البعثة الثنائية ان مهمتها هي اطلاع المسؤولين في القاهرة على « الاجراءات التي تقترح الولايات المتحدة اتباعها في التفاوض على التسوية الجزئية » وذكر ستيرنر بعد عودته الى واشنطن ان المسؤولين المصريين لم يعترضوا على هذه الاجراءات . كذلك ذكر ستيرنر في التقرير الذي رفعه الى رؤسائه « ان السادات اعرب عن استعداده لطلب سحب القوات السوفياتية التي تشترك في العمليات على ضفة القناة اذا تمت التسوية الجزئية بنجاح » . وليس من شك في أن الولايات المتحدة تثير موضوع الوجود السوفياتي العسكري في اتصالاتها مع مصر بسبب ما يعنيه هذا الوجود بالنسبة للاسطولين الكبيرين في البحر الابيض المتوسط كما بينا ذلك فيما سبق . ويمكننا أن نقول هنا أن الخطوط العامة للصورة التي تتجمع لدينا عن الجهود الامريكية للتغلب على نقاط الاختلاف العربية الاسرائيلية بالنسبة لاتفاقية التسوية الجزئية ، تتلخص بما يلي : (١) فيما يتعلق بالمسافة التي ينبغي ان تنسحب اليها القوات الاسرائيلية تقترح الدبلوماسية الامريكية حلا وسطا بين المطلب المصري الداعي الى الانسحاب حتى حدود العريش والمطلب الاسرائيلي الذي يصر على الانسحاب مسافة قصيرة جدا من على ضفة القناة . (٢) بالنسبة لطبيعة الوجود المصري الذي سيحل محل القوات المنسحبة يقترح الامريكيون السماح بعبور المدنيين المصريين الى الضفة المحتلة من القناة بالاضافة الى قوة عسكرية مصرية رمزية وذلك كحل وسط بين رفض الاسرائيليين عبور أية قوات مصرية من ناحية واصرار مصر على حق التصرف بالمناطق التي تخليها اسرائيل بحرية تامة من ناحية ثانية . (٣) بالنسبة لنوع الوجود الدولي الذي سيفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية يقترح الامريكيون دخول قوة دولية للاشراف على وقف اطلاق النار. (٤) بالنسبة لتحديد مدة وقف اطلاق النار يقترح الامريكيون ان يتم تمديدها الى اطول فترة ممكنة وربما بدون تحديد اي تاريخ معين تنتهي عنده وذلك كحل وسط بين المطلب الاسرائيلي بأن يكون